Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تِلْكما الشَّجرة وأَقُل لكُما إنَّ الشَّيْطان لكما عدُوّ مُبِينٌ * قالا ربنا ظَلَمْنَا أنفُسَنا وإن لم تغفِرْ لَنَا وترْحَمنا لَنَكونَنَّ مِن الخاسِرين * قال اهْبِطوا بعْضُكم لبعْض عَدُوٌّ، ولكمْ فى الأرْضِ مُسْتَقرٌّ ومتاعٌ إلى حين﴾[1].. وهكذا لم يستطع الشيطان أن يخدع آدم وحواء إلا من طريق الغرائز؛ فلما تنبهت فيهما خصائصهما الروحية أدركهما الندم والألم، فسارعا بالتوبة والرجوع إلى الله، عز وجل.

الله، عز وجل، تعهد الإنسان بالتربية فوق ما وهبه من القوى الخيرة

ولقد كانت هذه الخصائص كافية وحدها لعصمة الإنسان من غَوَاية الشيطان، لو أنه اعتصم بها واعتمد عليها فى مقاومة عدوه؛ ولكن الشيطان محتال خبيث، «يجرى من ابن آدم مجرى الدم»، ويتسرب إليه من كل مدخل خفى، حتى يلبِّس عليه أمره، ويعمِّى عليه وجه الصواب، فلا يرى الحق حقًّا ولا الباطل باطلا. والله، عز وجل، يريد للإنسان أن يكون أهلا لما خصه به من الكرامة، ويريد له ألا يضل فى متاهات البهيمية الحمقاء بعد ما ميزه بكل تلك الخصائص، ويريد له أن يؤدى حق الخلافة التى هيأه لها، وأعده لاحتمال تبعاتها؛ وهى

(١) سورة الأعراف الآيات ٢٠ ـ ٢٤.